

الحكومة تلغي دور الصحافة



نهار عامر المحفوظ

الضحي من النهار

في عهود سابقة كانت الحكومات تتحري ما يكتب في الصحافة وتسارع بالردود الايجابية على ما كانت تتضمنه اسطر الصحافة ومقالات كتابها، ولا يتوقف التجاوب على وزير وإنما كانت الحكومة بجميع وزرائها ومسؤولي اداراتها يتفاعلون ايجابياً مع مهمة الصحافة ودورها في الكشف عن مكامن الخلل في التصدير لأجل الاصلاح وكشف ما قد لا يعلمه الوزير عن هذه او تلك الوزارة، وذات النهج والتجاوب بالمستوى نفسه من حيث الاهتمام من قبل المؤسسات والشركات المستقلة، فالصحافة كانت ومازالت مصدر مراقبة وتنبية للسلطتين التنفيذية والتشريعية، وبمنزلة الجهر المسلط على كشف الاخطاء ومواقع الخلل، فليتصور او يتخيل القارئ الكريم المستوى الذي كان عليه تعاون وتجاوب الحكومات في العهد الذهبي الذي زال ولا نعتقد ان يعود بعد زواله، فقد كنت انا شخصياً مسؤول تحرير نشرة عمالية شهرية على شكل مجلة متواضعة تصدرها نقابة البترول الوطنية منذ بداية السبعينات من القرن الماضي حتى منصفها، وكانت طباعتها تتم على «الاستانسيل» وجميع اوراقها يتم تدبيسه بدباسة كبيرة، وكان توزيع تلك النشرة المتخصصة غير الرسمية

لكونها غير مرخصة يتم بمحدودية على بعض الوزارات ومجلس الوزراء والشركات النفطية والمؤسسات ذات الصلة والعلاقة بالعمل العمالي النقابي، ومع ذلك كانت تردنا ردود رسمية من جهات وزارية ومؤسسات وشركات لتتفي خبراً او تصححه او تعد بالتحقيق فيه واصلاحه.. الخ، فإن كانت نشرة «صوت العامل» غير الرسمية تجد ذاك الاهتمام والمتابعة من الجهات الحكومية في وقت تلك الحكومات، فما بالك بالصحافة الرسمية والتفاعل والتجاوب معها. وهنا ناتى على تفسير الصدود الحكومي وعدم تجاوب الوزارات والمؤسسات وغيرها من الجهات المرتبطة بالادارة الحكومية، في وقتنا القريب الماضي والحالي لنقول ان الحكومات الماضية كانت من طراز مختلف وعندها ما تقوله في ردودها على الصحافة من نقد وغيره، وهذا يعني ان حكوماتنا القريب عهدا ومنها حكوماتنا الحالية لا تملك ما تستطيع ان تقوله للصحافة والصحافيين ففادك الشيء لا يعطيه، ولهذا نتجاهل ما تتناوله الصحافة ويكتبه الكتاب، فانا نقول: وبماذا ترد ان كانت الحال كما هي عليه من ضعف لا يسعها على ان تنفي الحقائق او تدعي باصلاح ما لا تستطيع اصلاحه، وهذا سر صمتها.

naharmahfoud@yahoo.com

الفقه وتعدد الآراء!



التفكير بصوت مسووع

ذكر الامام الطبري - رحمه الله تعالى - في كتابه الفذ «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» في مقدمته الطويلة، ان نزاعاً حصل حول كيفية نطق بعض الحروف أو تلاوة آية بين عمر بن الخطاب وبين هشام بن حكيم، وهذا نص الحديث عن عمر رضي الله عنه قال: (عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفُرْقَانِ في حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَسْتَمَعْتُ لِقِرَائَتِهِ، فإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكُنْتُ أَتَسَاءَلُهُ فِي الصَّلَاةِ، فإِنْتَهَرْتُهُ حَتَّى سَلِمْتُ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرَدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي، فَقُلْتُ: مِمَّنْ أَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ أَقْرَأْتُهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَنْطَلَقْتُ أَقُوهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ يُقْرَأْ بِهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَوْسَيْلُهُ يَا عُمَرُ، أَقْرَأْ يَا هِشَامُ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: هَكَذَا أُرْثَلُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «رَأَى هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ»، والحديث صحيح رواه الامام البخاري في صحيحه.

والخلاف سنة الله في خلقه، ولا يمكن ان يكون البشر كلهم متوافقين في كل شيء، لان الطباع تختلف، والأمزجة والأفهام، فلا بد من وجود الاختلاف في كل شيء، ومنها الاختلاف بين الفقهاء، في الاستنباط وتعدد الآراء.

والحديث الذي بين أيدينا يدلنا دلالة لا لبس فيها ولا شك في ان الخلاف كان حتى في عهد

jumaian_abd@hotmail.com

الخديعة الكبرى

اذا ما سلمنا بأن مجرد التحدث عن المشهد الاعلامي السمي - البصري يحتم علينا التطرق الى مبدأ الحرية الاعلامية والتي تعتبر اداة لتبليغ المعلومة والرأي الى المواطن واداة لتمكين هذا الاخير من الوصول الى المعلومة الصحيحة وضمان حق المواطن في الاعلام. لكن ماذا لو تم التعدي على هذا المبدأ؟ ماذا لو تم وضعه لجرد غايات تافهة تعمل جاهدة على اسقاط المواطن العربي في فخ نظام اعلامي هدفه بالاساس تخدير الادمغة بخلق جو من الاغراء والاستهواء بصرف النظر عن المضمون الذي يقدمه الى الرأي العام (مضمونا فارغا) والسيطرة المطلقة على افكار المواطن العربي وامتلاكه شيئا فشيئا ليطماشى مع مخططات خدمانية تخفي مصالح الجهة القائمة على برامج تلفزيون الواقع معتمدة اسلوب الايحاء والرموز الوهمية بتقديم حقيقة فارغة لا تقبل الجدل ولا المناقشة.

تلك هي حكاية برامج تلفزيون الواقع أو لتصبح العبارة برامج تلفزيون الاوهام لان كل ما رأيناه ضمن مضمون المادة الاعلامية لايمت بصلة مع الواقع.

لقد انخدعنا ومازلنا سننخدع بما تراه العين المجردة يوميا واذا لم نتحرك فالخوف كل الخوف من ان يتم الاتجار بعقولنا وبعواطفنا بزرع افكار سطحية ذات ابعاد تجارية تنظر الى المواطن العربي كأداة ترسل الدنانير لتتويج المشاهير وتقصد بذلك نجوم الغفلة.

ان عاداتنا وتقاليدينا لا تسمح لنا بتقبل الامر على انه واقع وحقيقة علمية ونظر نراهن على رجل الاعلام والمثقف والاديب والمفكر قصد التعجيل بحلول فورية وثورية بهدف تنوير الفكر العربي ان لا يمكن اختزال مسيرة الفكر العربي في مجرد غايات تجارية ومادية فالواطن العربي قد عُرف بذكائه ودهائه ان لا يمكن ان تنطلي عليه بعض الحيل والخدع الاعلامية.

ان مجرد الحديث عن برامج تلفزيون الواقع هو دعاية لها ولكن لن ننكر البتة بان هذه البرامج قد خلقت جدلا واسعا بين مؤيد ورافض ان يمكن ان نشاهدها دون التأثير بمضامينها الفارغة ولكن لن ننكر البتة ان مقاييس نجاح البرامج التلفزيونية تعتمد على تحديد نسبة المشاهدة وبالفعل فلقد اكدت الشركات الموثوق فيها والتي تقدر نسب المشاهدة لكل البرامج ان اعلى النسب

تكون من نصيب هذه البرامج وقد حققت اهدافها التجارية من خلال عملية التصويت ولكن لسائل ان يتساءل ما الذي أضيف الى حياته بعد انتهاء البرامج؟

والاجابة لا فائدة تذكر. هذه حقيقة برامج تلفزيون الواقع لا اكثر ولا اقل ومثلما قال ميكيا فيل في كتابه الامير مقولته الشهيرة اعرف نفسك بنفسك وكم نحتاج الى مثل هذه الاقوال فيمواجهة النفس تواجه العيوب وعينا في هروبنا من المواجهة لاننا ندري انه ما من فائدة في مشاهدة هذه البرامج لانها ودون اي شك الخديعة الكبرى.

ان ما نشاهده اليوم لايمت بصلة لحقيقة الدور الفعلي للاعلام فما الرسالة الاعلامية ان لم تكن خطابا موضوعيا ورسالة توعوية ذات ابعاد انسانية تتجاوز التجربة الذاتية في رحابها وشمولية خطابها تنظر الى المواطن العربي على انه انسان مبدع في شتى المجالات لا مجرد وسيلة تحقق الربح المادي من خلال عملية التصويت.

ان التوقف عند حقيقة ما يحدث اليوم داخل الحقل الاعلامي البصري يحتم علينا مسالة المسؤولين قصد فضحهم والتنديد بخطورة افعالهم ان ان ما يحدث اليوم وليس بموجب تضخيم الامور وانما هو حقيقة لا غبار عليها ذلك كان لا بد من الوقوف عند هذه المهزلة الاعلامية والتي لا تشمل فقط برامج تلفزيون الواقع وانما هناك وللأسف مخطط اعلامي عربي يهدف الى الربح المادي ونهب اموال المواطن العربي لانه ضحية الاعلام السطحي الفارغ والذي لا فائدة ترجى منه.

عندما نتذكر اعلام الامس ورجال الإعلام الحقيقيين الذين ساهموا في تنوير الفكر العربي ولن ننكر ان العديد من الفضائيات العربية قد ساهمت في تنوير الفكر الانساني فعلى سبيل الذكر انتاج المسابقات الفكرية لاختبار نكاء المواطن العربي والبرامج الاجتماعية التي تغوص في رحم المشاكل اليومية والبرامج الاقتصادية التي قدمت معطيات دقيقة حول احوال البورصة والتطورات الاقتصادية التي تعيش بعض الدول العربية والبرامج السياسية التي انارت الفكر العربي بتأكيد مبدأ الديمقراطية والعدالة والمسؤولية.

ان الاعلام هو سلاح ذو حدين واذا وقفنا عند

منيرة الثابتي

سلبياته لا يعني ان ننكر ايجابياته يكفي انه رابع سلطة في البلاد ولكن ان ينحرف الاعلام عن المسار المستقيم وان يدخل في متهامات لا علاقة لها باخلاقيات المهنة الاعلامية انداك وجب التوقف قصد مناقشة الرأي العام بضرورة توشي الحذر وأخذ الحيطة والا نسقط في فخ بعض الانظمة الاعلامية ذات التوجه التجاري فما فائدة الوعي واين الفكر والاعلامي الصادق والاديب الموضوعي وقيل كل ذلك المواطن الذكي الذي يشاهد دون التأثر.

الا يستغرك ما يحدث اليوم من قبل بعض الجهات الاعلامية؟

ألم تسأل نفسك يوماً امام التحديات والهموم العربية ابن الانجاز في تقديم برامج لامت بصلة لعادات وتقاليد المشرق العربي؟

هل حلت مشاكلنا بمجرد مشاهدة تلك الخديعة الكبرى؟

هل استنزاف اموال المواطن العربي بات من اساسيات المشهد الاعلامي البصري؟

لماذا تطفئ لغة الدينار بدل لغة الحوار؟

تتواتر الاسئلة مع اجوبة مقنعة تارة وجافة تارة اخرى والهدف الاساسي من هذا الطرح هو اثارة حيرة الرأي العام وتوعيته قدر المستطاع ان يدعي العديد ان ذلك يجلب المتعة في المشاهدة ولكن ونحن اليوم نعاني العديد من التحديات ونريد التحدث عن مجارة نسق العولة لماذا يتم استنساخ برامج غربية مختلفة كل الاختلاف ومن بعد ذلك ندعي النجاح؟

ما الذي قدم للعروبة اليوم وعن اي تشريف للوطنية نتحدث؟ عن هواة قد صدعوا في غفلة من غياب وعينا ونحن ننظر بالعين المجردة دون تحريك اي ساكن، ونظن نراهن على اصحاب الاقلام الحرة والتي ترفض الخديعة وتبحث عن الحقيقة ولكل واحد الحرية في الاختيار ولكن فضح الواقع الاعلامي البصري ومصلحه الخفية يعد المسؤولية الكبرى التي تحتم علينا ضرورة النقد البناء في انتظار حلول فورية ذات ابعاد ثورية ستكون أقوى من جبروت الصورة البصرية.

وحسبك انت القارئ ان تختار نهج الصواب دون تردد او ترقب وان ترفع شعار أهلاً بالحرية الاعلامية ولا للوقوع في شرك اللامحدودية البصرية.

يكتب نهار عامر المحفوظ عن دور الصحافة في نقل الخبر وتحري الصدق فيما تكتب، ويرى ان الصحافة كانت ومازالت مصدر مراقبة واهتمام وتنبية للسلطتين التنفيذية والتشريعية وبمنزلة السيف المسلط على كشف الاخطاء، ومواقع الخلل، مؤكدا ان الحكومة لا تملك ما تستطيع ان تقوله للصحافة والصحافيين، ففادك الشيء لا يعطيه. ويوضح عبدالرحمن الجميعان قضية الاختلاف في قراءة القرآن، مفسرا ان الخلاف سنة الله في خلقه، ولا يمكن ان يكون البشر كلهم متوافقين في كل شيء لان الطباع تختلف والأمزجة والأفهام ولا بد من وجود الاختلاف في كل شيء، ومنها الاختلاف في الاستنباط وتعدد الآراء، تقارن منيرة الثابتي بين اعلام الامس واليوم وتصنف الاعلام الحالي بالمهزلة التي تستخف بعقل المشاهد ولا تبغي سوى الربح التجاري، وهذا في حد ذاته يعد كارثة وطنية واغتيابا لفكر المواطن وتخديراً لاحساسيه وعقله!

مساج

خُن في أحسن حال
فعلنا أسوأ
من أردى مقال!!
ولنا في كل موضوع
نزال!
ولنا في كل ممنوع
خلال!
وبنا من كل مفعول
انفعال!
مانزال
فمتمى نرقى لأخلاق
(العيال)!!

بقلم

((مساج))

kuwaitoon@yahoo.com

النهار

صحيفة كويتية يومية سياسية شاملة
تصدر عن شركة دار النهار للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير عماد جواد بوخمسين

العنوان البريدي:
الشرق - شارع أحمد الجابر -
دار النهار - ص ب : 900 - الرمز
البريدي: 15251 - السوق
الدخلي - دار النهار
email: annahar@annaharkw.com

بداية: 1832020
فاكس التحرير: 22414430
فاكس الرياضة: 22414417
إدارة التوزيع والإشتراكات:
22414420

فاكس التوزيع: 22414425
إدارة الإعلان والتسويق:
22414418
فاكس الإعلان: 22414421

المواقف والتطلعات وجهات النظر المنشورة في هذه الصفحة وفي بقية مقالات الراي في كل صفحات الجريدة تمثل اصحابها ولا تتحمل «النهار» تبعاتها.